"اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠"

إعداد الباحث

سامي بن شتيان درويش البشري

دكتوراه الفلسفة في علم الاجتماع

جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

متعاون بجامعة أم القري

العام الجامعي

١٤٤٠/١٤٤١ هـ

مقدمة :

يشكل العمل التطوعي جزءاً لا يتجزأ من حياة البعض منا سواء كان الدافع لذلك دينياً وهو الغالب الأعم أو إنسانياً أو اجتماعياً واختلاف الدوافع وراء العمل التطوعي يرجع إلى إختلاف العقائد والاتجاهات التي يتبناها كل منا واستعدادات الأفراد وقدراتهم وميولهم ، حيث تتوقف ممارسة الفرد للعمل التطوعي على توافر القدرة والدافع لدى الفرد ، أى أنها تتحدد باتجاه الفرد وميوله واستعداده للاستجابه ، حيث يحدد اتجاه الشخص سلوكه تجاه الموضوعات والقضايا الشخصية والاجتماعية ، واستعداده للاستجابة بسلوك دون الآخر.

كما أن العوامل البيئية المحيطة بالفرد تؤثر تأثيرا كبيرا فى شخصيته من حيث فرص إكتساب المهارات والخبرات الإجتماعية والمعرفية المختلفة ، واختلاف البيئة وما ينتج عنه من إختلاف التقاليد والعادات الفكرية والحركية التى تجعل الفرد يكتسب اسلوباً وسلوكاً معيناً فى معاملته مع الغير يؤثر فى تشكيل شخصيته .

فالبيئة المحيطة بما فيها من أشخاص وموضوعات لها أثر كبير فى نظرة الفرد إلى حياته وفى أساليبه السلوكية وإتجاهاته المختلفة ، فالأباء والمدرسين وجماعة الأصدقاء باتجاهاتهم المختلفة من العوامل الهامة فى تشكيل شخصية الشباب والمراهقين. (سيد صبحي ، ١٩٩٨: ٦٨)

وجاء اهتمام المملكة باتجاه الشباب السعودي نحو العمل التطوعي وما يدور حوله من احداث سياسية واجتماعية وتنمويه على كافة الأصعدة وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ والتي تتضمن في اولوياتها التركيز والتركيز بقوة على شباب المملكة وتحويلهم إلى قوة فاعلة واستغلال امكاناتهم وطاقاتهم البناءة في الصعود بالمملكة في كافة المجالات مما جعلها تضع زيادة عدد المتطوعين من الشباب السعودي هدفاً ضمن برنامجها التنموي حتى لا تعمل منفصلة عن شبابها بل تضمن وجودهم في خططها التنمويه جنباً إلى جنب مع المسئولين وكيف لشباب المملكة أن يكون فاعلا فيها بشكل ايجابي . وكيف ان هذه التغييرات من شأنها أن ترسم اطارا لحياته المستقبلية .

وتعود بداية الاهتمام بالمستقبل واستشرافه فى العلوم الإجتماعية والانسانية عموماً الى فكرة التخطيط الاستراتيجي بعيد المدى أى صناعة المستقبل ، التى اتت تعبيراً عن رغبة الانسان فى ضمان مستقبل أفضل لأولاده وأحفاده من الأجيال القادمة ، من خلال تحديد الأشكال أو الصور المختلفة التى يمكن

للمستقبل أن يتخذها . وينطلق علم المستقبليات من افتراض مؤداه أن الانسان صانع القرار ، وصانع الحدث ، ويؤثر فى الكون المحيط به تماما كما يتأثربه ، ومن هذا المنطلق ، فان الوضع الحالي الذى يعيشه العالم العربى ليس قدراً نهائياً ، وانما مرحلة قد تنهى الى مرحلة أسوأ أو أخطر وقد تنتهى بالانتقال الى مرحلة أفضل ، والذى يتوقف الوصول اليه على درجة الوعى والارادة .(على الدين هلال ، محسن يوسف، ٢٠٠٦ : ٧٩-٨٠)

وانما تعبر المملكة برؤيتها زمناً غير الزمن لترسم ملامح تنموية جديدة في كافة المجالات مستندة فى ذلك على قوة أبنائها وطاقاتهم البناءة فتضع الشباب في مقدمة اولوياتها وبرنامجها التنموي وذلك في رؤيتها الرشيدة ٢٠٣٠ والتي تنص على :-

" ضرورة تعظيم الأثر الاجتماعي للقطاع غير الربحي حيث لاتتجاوز مساهمة القطاع غير الربحي لدينا (٠.٣%) من الناتج المحلي . وتعد هذه المساهمة متواضعة اذا ما قارناها بالمتوسط العالمي الذي يبلغ ٦% في الوقت الراهن، تبلغ نسبة المشروعات الخيريةالتي لها أثر إجتماعي أو التي تتواءم مع أهداف التنمية الوطنية طويلة الأمد ٧%فقط ، وسنرفع هذه النسبة لتصل إلى ٣٣% بحلول عام (١٤٤٢ه- ٢٠٢٠ م) بإذن الله.

سوف يسهم نظام الجمعيات والمؤسسات الأهلية ونظام الهيئة العامة للأوقاف (الذين تم اقرارهما مؤخراً) في القطاع غير الربحي من التحول نحو المؤسسية، وسنعمل على تعزيز ذلك بدعم المشروعات والبرامج ذات الأثر الجتماعي، وسنسهل تأسيس منظمات غير ربحية للأسر واصحاب الثروة بما يسهم في نمو القطاع غير الربحي بشكل سريع ، كما سنعمل على تهيئة البيئة التقنية المساندة، ونواصل العمل على تعزيز التعاون بين مؤسسات القطاع غير الربحي والأجهزة الحكومية.

وفي مجال بناء القدرات، سنحفز القطاع غير الربحي على تطبيق معايير الحوكمة الرشيدة ، ونسهل عملية استقطاب الكفاءات وتدريبها، ونعمل كذلك على غرس ثقافة التطوع لدى أفراد المجتمع."

(رؤية المملكة ٢٠٣٠ : ٧٣)

ولا شك ان الشباب المشارك فى العمل التطوعي وأى عمل إجتماعي بناء في مجتمعه او الذى يرغب فى المشاركة يعلم أن مشاركته ستعود علي مستقبله بالنفع ، وأنه ان استطاع ان يصنع تغييرا ايجابيا سيكون أول المستفيدين من ثمار هذا التغيير ، إذاً هو شاب لديه اتجاه ورؤية للمستقبل ، علينا أن نعلم ملامح هذا الاتجاه ونقترب منه أكثر فأكثر إما للتدعيم أو للتغيير.

مشكلة الدراسة :

إن الاتجاهات تزداد ظهورا فى السلوك وتمايزا مع تقدم العمر واكتساب الخبرات ، ويرى الباحث ان دراسة اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي فى المرحلة العمرية من ١٨-١٩سنة وهى مرحلة تدخل فى معظم تصنيفات علماء النفس ضمن المراهقة المتأخرة مما يجعل صورة الاتجاهات فى هذه المرحلة اكثر وضوحا بما يحقق فائدة أكبر من دراستها فى هذا السن ، وما يترتب على ذلك من محاولة التنبؤ بالسلوكيات المستقبلية فى ضوء ما سوف يصل له البحث من نتائج.

- وبناء على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤلات الآتية :-

١- ما هى اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ ؟

٣- هل تختلف اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي باختلاف النوع " ذكور – اناث " ؟

ـــــ هدف البحث :-

يهدف البحث الحالي إلى معرفة اتجاهات الشباب السعودي الجامعي نحو العمل التطوعي فى المملكة العربية السعودية فى ظل رؤية المملكة ٢٠٣٠. وذلك من خلال الاجابة على تساؤلات البحث فى ضوء ما سوف تصل له من نتائج .

- أهمية البحث :-

أولا : الأهمية النظرية :-

نظرا لزيادة الاهتمام بالجوانب النفسية والإجتماعية فى فهم الشخصية الانسانية وتأثير الظروف المحيطة بالشخص على سلوكه الراهن والمستقبلي من هنا جاءت أهمية صياغة اتجاه الشباب السعودي فى المرحلة الجامعية نحو العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ من خلال بحث علمي يرسم ملامح هذا الاتجاه بطريقة علمية تفيد الباحثين فى هذا المجال.

ثانيا : الأهمية التطبيقية :-

محاولة الوصول لتفسير علمي يفيد العاملين بمجال التربية وعلم الاجتماع وكذلك الساسة الواعيين لاتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية وذلك فى ضوء ما سوف يصل إليه البحث من نتائج .

الإطار النظرى :-

ـــــ سيتم تناول الاطار النظرى من خلال أربع محاور :-

المحور الأول: الاتجاهات :-

كثيرا ما يسلك الانسان بطرق متناسقة متناغمة تحت ظروف ومثيرات بيئية واسعة متغيرة . وحقيقة فنحن فى حاجة الى بعض المفاهيم النفسية التى تلقى الضوء على هذا التناغم والتناسق السلوكي ، ومن غير شك أن مفهوم الاتجاهات يعتبر واحدا من المفاهيم التى تقدم طريقة لتناول هذا السلوك .(عادل عز الدين الأشول ، ١٩٩٩ : ١٦٩)

إن الاتجاهات عبارة عن عامل داخلي يستثير سلوك الانسان ويوجهه ويحقق فيه التكامل . ونحن لا نملك أن نلاحظه مباشرة ، وإنما نستنتجه من سلوك الشخص أو نفترض وجوده حتى يمكننا تفسير سلوكه ، ثم إن الاتجاهات تتميز عن بعض العوامل الاخرى التى تؤثر فى السلوك ، مثل الموقف البيئي الذى يجد الفرد نفسه فيه والخبرات الشخصية ، ولو أن هذه العوامل قد تؤثر فى تشكيل أو تغيير الإتجاهات الشخصية.

حيث تؤثر البيئة بدرجة كبيرة على أنماط الشخصية وقد تصبغها بصبغات معينة الأمر الذى يؤثر بدوره على السلوك الفردى أو الجماعي ، لذلك تشير الشخصية إلى مجموعة من العناصر البيئية فى السلوك الإنساني ، ويرى كيرت ليفين K.lewin أن السلوك يفسر على أنه وظيفة لتفاعل الشخصية مع البيئة ، وسمات الشخصية بوجه عام عبارة عن استجابات نوعية يمكن التنبؤ بها فى وجود ظروف محددة فى البيئة . (عبد المجيد سيد أحمد وآخر ، ٢٠٠١: ١١٧-١١٨)

لذلك تعد الاتجاهات ظاهرة من أهم الظواهر النفسية والاجتماعية ومحدداً من المحددات الرئيسية للسلوك الاجتماعي عموما ، كما يؤكد الباحثين فى علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي أن الاتجاه مفهوم مركب وأنه لا يعنى مشاعر الفرد أو حكمه التقويمى لأشياء فحسب ، بل يتضمن ، مكونين آخرين هما : المكون

المعرفي ؛ الذى يشير الى أفكار ومعتقدات الشخص عن موضوع الاتجاه ، والمكون السلوكي ؛ الذى يشير الى ميل الشخص او استعداده للاستجابة نحو موضوع الاتجاه ؛ او ما يقرر الفرد أنه سوف يفعله أو يقوم به نحو موضوع الاتجاه . (احمد عطوه ، ١٩٩٩ : ٩٠)

ويرى الباحث أن اتجاه الشباب السعودي مشاركا أو غير مشارك مؤيدا أو معارضا ، يحتاج فى هذه المرحلة الانتقالية فى المملكة العربية السعودية الى القاء مزيد من الضوء عليه ومحاولة تفسيره بما يمكن من تفسير هذه الاتجاهات ووضع تنبؤات عن الأحداث المقبلة المتمثلة فى سلوكيات هؤلاء الشباب المستقبلية نحو المشاركة الاجتماعية بوجه عام .

ويعرف محمد داوود المشاركة الاجتماعية بأنها مشاركة الانسان لتوجيه حياته بما يؤدى الى نموه واحساسه بكيانه الشخصى ، بينما غياب هذه المشاركة تؤدى الى العزلة الاجتماعية والى سلب الارادة لتصبح غير ذات معنى . (محمد داوود ، ٢٠٠٤ : ١١٦)

ويتفق هذا التعريف فى معناه مع الخصائص النفسية لهذه المرحلة العمرية ، من حيث رحلة البحث عن معنى للذات التى تمثل أهم الخصائص النفسية لهذه المرحلة ، وتتمثل فى معاناة الشباب او المراهقين بمرحلة المراهقة المتأخرة فى هذه الفترة من الصراعات المرتبطة بالتغيرات الجسمية والانفعالية والاجتماعية ، وصراعه من أجل الاستقلال والتخطيط للمستقبل ، وبداية بزوغ الهوية الاجتماعية وتكون الاراء والاتجاهات نحو موضوعات الحياة المختلفة .

ففى دراسة أجرتها مارجريت بيركس Margret Birks عن السن التي تبدأ فيه الاتجاهات فى اظهار نفسها فى السلوك ، أجرتها على أطفال من سن الخامسة وحتى الثامنة عشر ، طلب من الأطفال البروتستانت الاجابة على سؤال كيف ترى اليهود ؟ وجدت مارجريت أن الأطفال فى سن الخامسة لم يعبر أى منهم عن أى تحيز أو تمييز بينما بدأ الأطفال فى سن العاشرة يبدون التمييز بوضوح باستبعاد الأطفال اليهود من جماعة اصدقائهم . (وليم و. لامبرت ، 1993 : ١١٢)

وهذا يعني أن بداية تمايز الاتجاهات وظهورها فى السلوك تبدأ تقريبا فى سن العاشرة ، وتزداد الاتجاهات ظهورا فى السلوك وتمايزا مع تقدم العمر واكتساب الخبرات .

وتعرف الاتجاهات بعدة تعريفات منها :-

الاتجاه فى اللغة هو : الوضع الذى تتجه إليه وتقصده. (مجمع اللغة العربية ، ١٩٩٠: ١٩)

كما يشار إليه فى معجم علم النفس والطب النفسى أنه(ميل ثابت أو تهيؤ للاستجابة بطريقة معينة إزاء شخص أو جماعة أو فكرة والاتجاهات نتاج مركب للتعليم والخبرة والعمليات الانفعالية وقد تشمل على تفصيلات أو تعصبات أو معتقدات خرافية أو توجهات علمية أو دينية وإتجاهات سياسية . (جابر عبد الحميد وعلاء الدين كفافى ،١٩٩٥: ٦٧)

وتعرف بأنها وجود استعداد او ميل حالي للاستجابة للموضوعات الاجتماعية ، يعمل على توجيه السلوك الظاهر للفرد خلال المواقف بما تحتويه من متغيرات .

والاتجاه نظام دائم من التقويمات السلبية والايجابية ، والمشاعر والاحاسيس والميل الى اتخاذ موقف بالقبول أو الرفض بالنسبة لموضوع اجتماعى ما .(لطفي فطيم ، ١٩٩٥ : ١٦٩)

وهو محصلة استجابات الفرد نحو موضوع ذى صبغة إجتماعية وذلك من حيث تأييد الفرد لهذا الموضوع أو معارضته له (سامية الجندى ، ٢٠٠١: ٩٨)

ويشير أحمد عزت إلى الاتجاهات على أنها استعداد وجدانى مكتسب ثابت نسبيا يحدد شعور الفرد وسلوكه ازاء موضوعات معينة من حيث تفضيلها او عدم تفضيلها ويشير إلى أن هذه الموضوعات قد تكون :-

- أشياء : كالميل إلى كتاب معين أو النفور من طعام معين.
- اشخاص : فإتجاهتنا نحو والدينا وأقاربنا وأصحابنا ورؤسائنا قد تكون اتجاهات حب أو كره ، إعجاب أو إزدراء ، ثقة أو إرتياب .
- جماعة : كالتعصب لشعب معين أو طائفة معينة أو للمدرسة .

وقد يكون موضوع الاتجاه فكرة أو مبدأ أو نظاما إجتماعيا أو مشكلة إجتماعية كاتجاهتنا نحو الدين أو الوطن ، نحو الحق أو الباطل .(أحمد عزت ، ١٩٩٩: ٧٦)

وتعرف أيضا بأنها استعداد مكتسب مشبع بالعاطفة يحدد سلوك الفرد إزاء المواقف والموضوعات والأشخاص التى يتعامل معها فى البيئة المحيطة به إما بقبولها أو رفضها.(سهير كامل ، ١٩٩٨: ٩٨)

وهى الحالة الوجدانية للفرد التى تتكون بناء على ما يوجد لديه من معتقدات أو تصورات فيما يتعلق بموضوع ما أو أشخاص معينين والتى تدفعه فى معظم ألاحيان إلى القيام ببعض الاستجابات أو

السلوكيات حيالها فى موقف معين ويتحدد من خلال هذه الاستجابات درجة رفضه أو قبوله لهذا الموضوع أو هؤلاء الاشخاص (عبد اللطيف خليفة ، ١٩٩٨: ٧٥)

كما يعرف على انه حالة من الاستعداد العقلى العصبى التى تتكون من خلال الخبرة والتى تسبب بدورها تأثيرا موجها على استجابات الفرد لكل الموضوعات والمواقف المرتبطة بهذا الاتجاه .(على عسكر ، معصومة أحمد ، ٢٠٠٣: ٩٤)

كما تعرف بأنها حالة عقلية نفسية لها خصائص ومقومات تميزها عن الحالات العقلية والنفسية الأخرى التى يتناولها الفرد فى حياته وتفاعله مع الأفراد الآخرين وهذه الحالة تدفع الفرد وهو حالة عقلية نفسية لها خصائص ومقومات تميزها عن الحالات العقلية والنفسية الأخرى التى يتناولها الفرد فى حياته وتفاعله مع الأفراد الآخرين وهذه الحالة تدفع الفرد إلى أن ينحو إلى أو يتنحى عن مواقف البيئة الخارجية .(سعد عبد الرحمن ، ١٩٩٨: ٨٣)

و حالة من الاستعداد العقلى للفرد فى تؤثر على تصرفاته فى المواقف المختلفة وتهيئه للاستجابة بأسلوب معين .(سعدية بهادر ، ١٩٩٦: ١٧٨)

وهى توجه نحو موضوعات معينة أو مواقف ذات صبغة انفعالية واضحة وذات دوام نسبى وقد يشير إلى الاستعداد أو الميل المكتسب الذى يظهر فى سلوك الفرد أو الجماعة عندما نكون بصدد تقييم شىء أو موضوع بطريقة متسقة ومتميزة وقد يعرف بصورة أخرى بأنه الميل إلى الفعل بأسلوب يتسق مع موضوعات بعينها ومواقف مرتبطة محددة .(محمد عاطف ، ١٩٩٥ : ٩١)

وأيضا تعرف على أنها تنظيمات سلوكية يكتسبها الفرد خلال تنشئته الاجتماعية وعن طريق معايير ثقافية وخبراته الإنفعالية وهى تشتمل ضمنيا على معايير قومية لخصائص الموضوعات والأشياء والاشخاص والمواقف المختلفة التى تشكلت نحوها كما تشير الاتجاهات عموما إلى تهيؤ الفرد أو نزعته إلى أن يستجيب بطريقة معينة لهذه الموضوعات أو المواقف ومن ثم تعد من أهم موجهات السلوك .(عبد المطلب القريطى ،١٩٩٩: ١١٠)

وهى تنظيم من المعتقدات والانفعالات تدور حول موضوع أو موقف أو جماعة " سلبا أو ايجابا" تتصف بالثبات النسبى بحيث تجعل الفرد قابلا لأن يستجيب بطريقة معينة يمكن توقعها بناء على معرفة معتقداته وافعالاته حيث يربط بين هذه المكونات رباط من التناسق.(إبراهيم الشافعى ، ١٩٩٧: ٧٨)

وتعرفها كل من مارجريت وفرانك بأنها تنظيم دائم نسبيا لإعتقادات متداخلة والتى تصف وتقيم وتدعم فعل أو حدث بالنسبة لموضوع أو موقف .(margraet & frank,1997:٣٠).

المحور الثانى : الشباب :-

تعد فترة المراهقة المتأخرة وبداية مرحلة الشباب (١٨-١٩) من أهم الفترات التى يمر بها الإنسان فى حياته الطبيعية ، ويذهب الكثيرين من علماء النفس إلى إعتبارها فترة الميلاد الاجتماعى الحقيقة فى حياة الإنسان كمشارك فى الحياة الإجتماعية يؤثر بقدر ما يتأثر بما حوله ، وقد 'ختلف العلماء فى تحديد بدايتها بشكل دقيق ونهايتها ويرجع ذلك إلى تنوع الثقافات وتباين المناطق الجغرافية والبيئات المناخية والمتطلبات الإجتماعية لكل مجتمع.

ونظرا للاختلاف بين علماء النفس والاجتماع فى تحديدهم للمراهقة فمنهم من جعل بدايتها فى العاشرة ومنهم من جعل بدايتها فى الثالثة عشر ومنهم من جعل نهايتها فى التاسعة عشر ومنهم من يصل بهذه النهاية الى الواحدة والعشرين (امال عبد السميع ،٢٠٠٢ : ٢٠٣) ، قسم العلماء الفترة من سن العاشرة الى سن الثلاثين الى ثلاث فئات :

- فترة ما قبل الحلم : وتبدأ من حوالى تسع سنوات أو عشر سنوات .
- فترة ما بعد الحلم أو الفتوة أو الشباب : ويستمر النمو فى هذه الفترة ولكن بسرعة أبطأ من سرعته فى المرحلة السابقة وتمتد من بداية الحلم حتى سن الواحدة والعشرين.
- فترة الرشد : وتمتد من سن الواحدة والعشرين حتى الثلاثين . (سعد جلال ، ١٩٨٥ :٢٢٩-٢٣٠) :

وقد ميز " حامد زهران " بين المراهقة المبكرة والمراهقة المتأخرة ، المراهقة المبكرة تمتد من بداية النمو السريع المصاحب للبلوغ إلى حين استقرار التغيرات البيولوجية الطارئة على جسم الكائن الفرد أى الى استكمال البلوغ ثم يلي ذلك فى رأيه المراهقة المتأخرة ولكن لم يحدد سنوات بداية أو نهاية لهذه أو تلك .

(امال عبد السميع ،المرجع السابق ، ٢٠٣)

ويمكن تقسيم مراحل النمو تبعا لذلك الى طورين ، هما :

طور بلوغ الحلم (المراهقة المبكرة) : ويشمل بداية التغيرات الجسمية المرتبطة بالبلوغ الجنسى ، وتنتهى فى الخامسة عشر تقريبا ، وتشمل المرحلة الاعدادية .

طور بلوغ السعى (المراهقة المتأخرة) : وتبدأ مع اكتمال التغيرات الجسمية ، وتمتد الى سن الرشد الحقيقى ١٨ عاما أو القانونى ٢١ عاما .(شحاته محروس ، بدون سنة نشر : ٧)

المراهقة adolescence مرحلة من النمو تقع بين الطفولة والرشد ، مرحلة نمائية يتحول فيها من عالم الطفولة إلى عالم الكبار .(عادل الأشول ،١٩٩٩: ٥٠٧)

و يعرف معجم علم النفس والتربية المراهقة بأنها :

" الفترة من بلوغ الحلم الى سن الرشد " (فؤاد أبو حطب ، محمد سيف الدين فهمى ، ١٩٨٤ : ٩)

كما يعرفها (سعد جلال ، ١٩٨٥) بأنها مرحلة الشباب الأولى :

فترة ما بعد الحلم أو الفتوة أو الشباب : ويستمر النمو فى هذه الفترة ولكن بسرعة أبطأ من سرعته فى المرحلة السابقة وتمتد من بداية الحلم حتى سن الواحدة والعشرين ، وبذلك تطابق مرحلة الشباب الأولى الفترة التى يعنيها الغرب بمصطلح Adolescence. (سعد جلال ، ١٩٨٥ :٢٢٩-٢٣٠)

المحور الثالث: العمل التطوعي :-

اعتاد الناس على الاعقاد بأن العمل التطوع معنية على سبيل الحصر بالمجتمع الإجمالى ، والمجموعات الكبيرة ، والمؤسسات والسلطات ، والجماعات الإجتماعية .

وعادة ما تثير فكرة التطوع الكثير من ردود الافعال . إذ تعنى لدى البعض انعدام الاجر وبذل الجهد والمال بدون مقابل ، وتعني لدي البعض الآخر استغلال لوقت الفراغ والاستفادة من الاندماج في المجتمع بخبراته ومواقفه التي لا تنضب من الدروس الحياتيه والعبر والمواعظ . ويراها آخرون فرصة عظيمة لكسب الحسنات والتقرب الى الله عز وجل بمساعدة الآخرين بدون مقابل .

ان الإنسان بطبعِهِ لا يستطيعُ العيش بمفردِهِ؛ بل يحتاجُ إلى أنْ يكونَ ضمن مُجتمعٍ، ومع مجموعةٍ من الأشخاص سواءً في منزلهِ، أو مكان دراستِهِ، أو عملهِ؛ لأنّ الخصائص الاجتماعيّة هي مِن سِمات الطّبيعة الإنسانيّة، فالفطرةُ السّليمة تدعوُ الإنسان دائماً إلى تقديمِ الخير وتنحية الشرّ بشكلٍ نهائيّ . وتُعتبرُ الأعمالُ التطوعيّة من أحد المصادر المُهمّة للخير؛ لأنّها تُساهمُ في عكسِ صورةٍ إيجابيّة عن المجتمع، وتوضحُ مدى ازدهاره، وانتشار الأخلاق الحميدة بين أفراده؛ لذلك يعدُّ العمل التطوعيّ ظاهرةً إيجابيّةً، ونشاطاً إنسانيّاً مُهمّاً، ومن أحد أهمّ المظاهر الاجتماعيّة السّليمة؛ فهو سّلوكٌ حضاريّ يُساهمُ في تعزيزِ قيم التّعاون، ونشر الرّقاه بين سُكّان المُجتمع الواحد.

تعريف العمل التطوعيّ :-

يعرف التطوع لغة :

طوّع الشّخص أى تقدَّم لعمل ما مختارًا ، قدَّم نفسه لإنجاز عمل أو مهمة بدون مكافأة أو أجر . (المعجم الوجيز ، ١٩٩٠)

والعمل التطوعيّ هو تقديمُ المساعدةِ والعون والجهد مِن أجل العمل على تحقيق الخير في المُجتمعِ عُموماً ولأفراده خصوصاً، وأُطلقَ عليه مُسمّى عملٍ تطوعيّ لأنّ الإنسان يقومُ به طواعيةً دون إجبارٍ من الآخرين على فعله، فهو إرادةٌ داخليّة، وغَلَبةٌ لِسُلطة الخير على جانبِ الشرّ، ودليلٌ على ازدهارِ المُجتمع، فكلّما زاد عددُ العناصر الإيجابيّة والبنَاءة في مجتمعٍ ما، أدّى ذلك إلى تطوّره ونموّه.(John (Wilson;2016:7

ويعد العمل التطوعي من أهم الوسائل المستخدمة للمشاركة في النهوض بمكانة المجتمعات في العصر الحالي، وهو ظاهرة اجتماعية موجود في المجتمعات الإنسانية منذ خلقها الله، ولكنه يختلف في حجمه وشكله واتجاهاته ودوافعه من مجتمع لآخر ومن فترة زمنية لأخرى . فتبرز أهميته وتزداد الحاجة إليه كلما تقدمت المجتمعات وتعقدت العلاقات الاجتماعية فيها. وينطلق العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية من تعاليم ديننا الحنيف الذي حث المسلمين على التطوع في أعمال البر والتعاون فيما بينهم .

كما حظي العمل التطوعي كذلك بدعم الدولة وتشجيعها ورعايتها حتى أصبح للعمل الاجتماعي التطوعي مكانته في خطط التنمية وبرامج الدولة التي جعلت من الإنسان السعودي الوسيلة والغاية معا .من هنا لم يقتصر العمل التطوعي على الرجل، فقد شاركت المرأة فيه وقامت بدور فاعل في مجال النشاط الاجتماعي التطوعي.(سمر المالكي،١٤٣٠ :١٥)

والمجتمع المنظم تنظيما حسنا لا تكون إدارته حسنة فحسب ، بل تكون فيه إرادة أعضاء المجتمع إيجابية فعالة أيضا، تجد فى التجمعات والمؤسسات المختلفة طريقا للتعبير عن نفسها.(السيد شتا، ٢٠١٥: ٢٢٦)

المحور الرابع : رؤية المملكة ٢٠٣٠:-

جاءت فكرة الاهتمام بالمستقبل والتخطيط له من اهتمام العلوم الإنسانيه بحال الإنسان وكيف يمكن أن يخطط لمستقبله وفق منظومة متكاملة من خلال خطط طويلة المدى من شأنها النهوض بهذا المستقبل وجعله أفضل من الوضع الراهن. فنجد بعض الدول تضع خططاً خماسية للتنمية وهى الأشهر دولياً ،

بينما تضع بعض الدول خططاً اكبر من ذلك تشمل جميع القطاعات بالدولة سعياً للتقدم والنهوض فى كافة المجالات .ومن هنا جاءت فكرة رؤية المملكة العربية السعودية تخطيطاً لمستقبل أفضل .

ويعرف على الدين هلال ، محسن يوسف (٢٠٠٦) الرؤية المستقبلية بأنها تشير الى تصور ذهنى يؤكد على الصورة كأداة للتعبير عن الأفكار وتجسيدها ، وهى بمثابة الوحدة الأساسية التى يستند إليها علم المستقبليات . (على الدين هلال ، محسن يوسف، ٢٠٠٦:٧٩-٨٠)

أن أجيال الشباب الجديدة فى مختلف قارات العالم تصدرعن نسق قيمى يختلف تماماً عن الأنساق القيمية السائدة فى مجتمعاتهم، والتى توجه سلوك الأجيال الأكبر سناً. وبعبارة أخرى «رؤية العالم» لدى الشباب تختلف اختلافاً جوهرياً عن رؤى العالم التقليدية السائدة، وأبرز ملامحها التمرد على القيم القديمة. (السيد يسين ،٢٠١٤:مرجع الكترونى)

ولعل هذا ما جعل المملكة العربية السعودية متمثلة في قيادتها الرشيدة تهتم في رؤيتها بالشباب وكيف لها أن تستفيد من طاقاتهم وقدراتهم في بناء مستقبل أفضل وفيما يلى جزء من رؤية المملكة ٢٠٣٠ حيث أشار ولي العهد الأمير محمد بن سلمان فى كلمته إلى أهمية الشباب قائلاً

" أن وطننا به وفرة من بدائل الطاقات المتجددة وفيه ثروات سخية من الذهب والفوسفات واليورانيوم وغيرها وأهم من هذا كله، ثروتنا الأولى التي لا تعادلها ثروة مهما بلغت: شعب طموح، معظمه من الشباب، هو فخر بلادنا ُ، وضمان مستقبلها بعون الله، ولا ننسى أنه بسواعد أبنائها قامت هذه الدولة في ظروف بالغة الصعوبة، عندما وحدها الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه. من جديد. وَبسواعد أبنائه، سيفاجئ هذا الوطن العالم من جديد.

(رؤية المملكة ٢٠٣٠ :٦)

الدراسات السابقة :

اولاً: الدراسات العربية:-

١-دراسة رشاد عبد العزيز ١٩٩١

يشير رشاد عبد العزيز موسى إلى أن فتح أبواب التعليم لكل من الذكور والإناث واتاحة الفرص التعليمية والعملية للجنسين وكذلك إختفاء النظرة الوالدية إلى حد ما إلى الكائن البشرى سواء لكونه ذكرا أو أنثى فكلاهما أصبحا سواسية، يلاقيان نفس المعاملة الوالدية والرعاية والاهتمام فى غرس مفاهيم الأستقلال والانجاز لكليهما وزيادة تطلعات كل من الجنسين إلى مكانة إجتماعية أرقى فى المجتمع / كما أن إصرار الأنثى على التفوق والنجاح والتحمل والمثابرة قد يرجع إلى ميكانيزمات دفاعية من قبل الأنثى تعويضا لما لاقت من غبن فى مكانتها الاجتماعية فى المجتمع ، لذا فانها تحاول باصرار وباجتهاد ان تتفوق وتثبت وجودها فى أى مجال من المجالات الحياتية أى أ، المفاهيم الثقافية المرتبطة بالجنس قد تغيرت تغيرا ملوحوظا بالمقارنة إلى تلك المفاهيم التى كانت سائدة من فترة خلت والتى كانت تنزر إلى الأنثى ككائن له دور اجتماعى محدد لا يتجاوزه ولا يتعداه فكان ينظر إلى الأنثى على أنها مخلوق ناقص عاجز لا يستطيع فعل شيء.(رشاد عبد العزيز ، ١٩٩١: ٢٠٢)

٢-دراسة موسى شتيوي وأخرون (٢٠٠٠) بعنوان " التطوع والمتطوعون في الوطن العربي "

وقد استهدفت هذه الدراسة إلى بحث طبيعة العمل التطوعي في الإطار الثقافي العربي، ومن خلال التعرف على خصائص العمل التطوعي في االوطن العربي وكذلك دوافعه وقياس أثر القيم وبشكل خاص القيم الدينية على المتطوعين للمشاركة في العمل التطوعي توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :-

هناك علاقة ايجابية بين التعليم والعمل التطوعي ، حيث شكلت الفئات المتعلمة تعليماً ثانوياً فما فوق غالبية المتطوعين .

كما تشير النتائج التي تحدد اسباب ودوافع العمل التطوعي إلى أن الدافع الرئيس هو الرغبة والمشاركة في خدمة المجتمع ثم يأتي الدافع الديني فى المرتبة الثانية ويليه الرغبة بالمساهمة في تنمية المجتمع.

٣-سعاد عبود عفيف (٢٠٠٩) بعنوان " دراسة لدور المرأة التطوعي في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية"

استهدفت الدراسة تناول العمل التطوعي النسائي في المجتمع المدني السعودي من خلال تتبع تاريخ العمل التطوعي والتحولات التي مر بها إلى المرحلة الحالية، والتعرف على الخصائص العامة للمتطوعات

السعوديات وكيفية تكوين العمل التطوعي النسائي في المجتمع السعودي لرأس مال اجتماعي، وطبيعة العلاقة بين المتطوعات السعوديات والمنظمات التطوعية، ودوافع المرأة السعودية للتطوع، ، استخدمت الدراسة الاستبانة والمقابلة والملاحظة. وبلغ عدد مفردات العينة ٣٧٧ متطوعة. ومن أهم نتائج الدراسة أن المتطوعات رأس مال اجتماعي من خلال قياس شبكتين اجتماعيتين، ١- شبكة رسمية تتمثل في الانضمام بالعمل التطوعي تشمل أعداد مؤسسات المجتمع المدني، مجالات المشاركة، نوع العضوية والأدوار القيادية، طبيعة المشاركة في العمل التطوعي، عدد سنوات وساعات المشاركة في العمل التطوعي. ٢- شبكة غير رسمية متمثلة في العلاقة بين الأهل والصديقات والجيرة خارج نطاق المؤسسة خلال الأشهر الـ (٦) الماضية. ويتبين أن الأولوية في العلاقة كانت زيارة الأهل ومساعدة الأقارب، ويلي ذلك تقديم مساعدة للصديقات عند الحاجة. وتلقى علاقات الجيرة النصيب الأقل، ولدى عينة الدراسة روح المبادرة وإمكان مساعدة الآخرين أكثر من تلقي المساعدة عند الحاجة ممن يعرفن. ونتجت عن مقاييس رأس المال الاجتماعي الأخرى درجات الثقة بالآخرين والشعور دوماً بالسعادة عند الاختلاط بسيدات يختلف أسلوب حياتهن والشعور بالرضا وبمعنى قيمة الحياة. وتتضح طبيعة العلاقة بين المتطوعات والمنظمات التطوعية في أسباب تفضيل اختيار الاشتراك في مؤسسة المجتمع المدني هي أهداف ونشاط المؤسسة، ووجود صديقات وتناسب النشاط مع التخصص العلمي. وأن مؤسسات المجتمع المدني تكرم المتطوعات مما له دور في الاستمرار بشكل أكثر على العمل التطوعي، وتوضح النتائج أن نسبة ضئيلة من المتطوعات تم تدريبهن قبل قيامهن بالعمل التطوعي. يتبين من الدوافع أن دافع ابتغاء الأجر والثواب كان ترتيبه كاختيار أول، يليه الرغبة في مساعدة أشخاص آخرين ثم الشعور بالرضا، والدوافع الأخيرة وجود وقت فراغ واكتساب خبرة للحصول على وظيفة مستقبلا والرغبة في التعرف على نساء أخريات. وتشير النتائج أن العمل التطوعي أكسب المتطوعات مهارات وخبرات جديدة ورفع من وضع ومكانة المرأة السعودية.

٤- دراسة سمر المالكي (٢٠١٠) بعنوان " مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي"

من أهداف الدراسة ١-التعرف اتجاهات عينة الدراسة ومدى ممارستهم للعمل التطوعي وإيضاح أهم مجالات العمل التطوعي المتاحة للمرأة في المجتمع السعودي ٢- الوقوف على أهم العوامل التي تدفع المرأة للعمل في المجالات التطوعية في المجتمع السعودي

ومن أهم ما توصلت له الدراسة من نتائج :- أن اتجاهات عينة الدراسة كانت إيجابية نحو العمل التطوعي و أن الدافع الأساسي للتوجه نحو العمل التطوعي من وجهة نظر العينة اكتساب خبرات ومهارات جديدة والرغبة في مساعدة الآخرين.

٥- دراسة سعيد بن سعيد ناصر حمدان (٢٠١٣) بعنوان "دور العوامل الاجتماعية والثقافية في المشاركة التطوعية للشباب السعودي" هدفت هذه الدارسة الى التعرف على دور بعض العوامل الاجتماعية والثقافية في المشاركة التطوعية للشباب الاجتماعي وذلك من خلال المنظور الاجتماعي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الكشف عن هذه العوامل. وقد أظهرت النتائج التحليلية للدارسات السابقة أن توافر العامل الاقتصادي يشكل عاملاً مهما في المشاركة وهو من أهم العوامل الاجتماعية التي تؤدي غلى المشاركة التطوعية، كما أظهرت أن عامل التدين من أهم العوامل الثقافية المساهمة في تفعيل المشاركة التطوعية .

٦- دراسة فاطمة محمد رفيدة (٢٠١٥) بعنوان " العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع "

أوضحت نتائج هذه الدراسة أن أعلى فئة تعليمية في عينة الدراسة المتطوعين والعامليينُ في منظمات المجتمع المدني كانت في فئة التعليم الجامعي ، وهذه نتيجة جيدة حيث أن لديهم القدرة في توظيف خبرتهم التعليمية في العمل الاجتماعي.

كما توصلت الدراسة إلى أهمية دور الجمعيات الأهلية في التنمية ومن خلال استجابات عينة السئوليين اتضح أن أغلب مؤسسات المجتمع المدني قادرة على القيام بدورها الحيوي والمأمول في المشاركة وتحقيق التنمية بكفاءة وفعالية في مختلف المجالات التي تهم الانسان داخل المجتمع .

ثانياً: الدراسات الأجنبية:-

١- دراسة ماريكي ويليكين (١٩٩٧) بعنوان " دراسة أثر المشاركة في النشاط السياسي والنشاط الاجتماعي والعمل التطوعي على رفاهية وسعادة الفرد "

تهدف الدراسة الى اختبار العلاقة بين الانخراط في العمل التطوعي والرفاهية او السعادة النفسية لدى المشاركين حيث وجدت مستوى مرتفع من الصحة النفسية والرضا وتناقص في الضغوط النفسية كما وجدت الدراسة أن المتطوعين في جميع الأعمار يتتكون لديهم قدرة أعلى على التكيف مع ضغوط

ومصاعب الحياة ولديهم العديد من بدائل الحلول ، وربما يفسر ذلك نتيجة أنهم أكثر شعورا بالسعادة والراحة النفسية .

٢- دراسة ويلسون غريم (٢٠٠٥) بعنوان " العلاقة بين العمل التطوعي والرضا عن الحياة "

تهدف الدراسة الى اختبار الى اى مدى تفيد المشاركة فى العمل الخيري والتطوع فى المنظمات المجتمعية على احساس الفرد بالرفاهية والسعادة والرضا عن الحياة ، حيث القدرة على تقديم المساعدة للآخرين وما يرتبط بها من شعور بالسعادة والقدرة على القيام بأشياء إيجابية وتوكيد الذات نفسياً وإجتماعياً مما يولد شعورا بالرضا عن الحياة بشكل عام .

- منهج البحث واجراءاته :-

يستخدم البحث الحالي المنهج الوصفى لمناسبته لطبيعة البحث حيث يهدف المنهج الوصفى فى دراسته للظواهر الى تحديد طبيعة الظروف والممارسات والاتجاهات السائدة – اى البحث عن أوصاف دقيقة لأنشطة والأشياء والعمليات والأشخاص ، وتصوير الوضع الراهن للظاهرة موضوع الدراسة ، بما يمكن من وضع تنبؤات عن الأحداث المقبلة . فكثيرا ما يقوم أناس من ميادين كثيرة – الحكومة والاعلان والسياسة والتربية – بالاضطلاع بدراسات وصفية ومسحية ، عندما يحاولون حل المشكلات التى تواجههم ، فيجمعون أوصافا مفصلة عن الظاهرات الموجودة بقصد استخدام البيانات لتبرير الأوضاع أو الممارسات الراهنة ، أو لوضع خطط أكثر ذكاءا لتحسين الأوضاع والعمليات الاجتماعية أوالسياسية أوالاقتصادية . (ديوبولد ب فان دالين ، ١٩٩٧ ، ٢٩٢-٢٩٧)

حدود البحث :-

الحدود الزمانية :

أجري التطبيق الميداني فى عام ١٤٤٠ هجري.

الحدود المكانية :

أجري البحث بمحافظة الخرج بالرياض .

الحدود البشرية :

تكونت عينة البحث الحالي من الشباب السعودي (ذكور/ اناث) ممن تتراوح أعمارهم بين ١٩-١٨ سنة ، وبلغ حجم العينة ١٠٦ مفردة من طلاب المستوى الأول والثاني بكلية إدارة الأعمال بجامعة الأمير سطام بن عبد العزيز بالخرج.

توزيعهم كالتالي :-

ذكور	اناث	مجموع
٤٧	٦٠	١٠٧

الحدود المنهجية :

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفى لمناسبته لطبيعة الظاهرة المدروسة.

أدوات البحث:-

١- مقياس اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي – اعداد الباحث .

الأساليب الإحصائية :-

١- إختبار T-test لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.

نتائج البحث :-

توصل البحث الحالي إلى النتائج التالية :

أولاً : جاءت إتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠ إيجابية حيث كانت استجابات الشباب السعودي على المقياس أعلى من المتوسط ويمكن تفسير ذلك بعامل أساسي وأصيل وهو عامل التدين الذي تتسم به الدول العربية عامة والمملكة العربية السعودية خاصة لطبيعتها التي لا تضاهى ولا تقارن فهي دولة الحرمين الشريفين ولا يخفى على أحد أن المشاعر الإيمانية والعادات والتقاليد المتعلقة بالدين ومساعدة الآخرين والتطوع بالنفس والمال من الأمور التي ينشأ عليها الطفل السعودي بحكم البيئة الدينية التي يعيش فيها ، كذلك تضم العديد من المناهج فى جميع المراحل الدراسية أعمالاً فصلية يخصص جزء منها لقيام الطلاب بعمل تطوعي يفيد المجتمع ففي الجامعات مثلاً من ضمن متطلبات مادة مهارات الإتصال بقسم تطوير الذات ينبغي على الطلاب القيام بعمل تطوعي هادف يفيد المجتمع ولا يستطيع أحد أن ينكر ما يقوم به الطلاب الجامعيين وغيرهم من أعمال تطوعية وأنشطة خيريه بشغف وحب شديدين ورغبة صادقة في تقديم العون للآخرين حتي أن كثيراً منهم وليس بقليل

يستمر في العمل التطوعي حتى بعد إنتهاء متطلبات الدراسة رغبة في تحقيق النفع للمجتمع والظهور كأفراد وكمجتمع بشكل راقي متحضر .

ويجب ألا ننسى أيضاً ما يحققه العمل التطوعي للمتطوعين من احساس بالراحة النفسية والرضا والشعور بالسعادة وإكتساب المهارات والخبرات نتيجة التعرض لمواقف حياتيه ثرية تثري معارف ومدارك المتطوعين وتساعد في بناء شخصياتهم مما يجعلهم أكثر قدرة على التحمل وأكثر نضجاً من ذويهم الذين لا يتعرضون لنفس الخبرات بل وأقل عرضة للاصابة بالأمراض النفسية وأكثر قدرة على التكيف مع المواقف والظروف المختلفة . وهذه النتيجة تتفق مع نتائج بعض الدراسات عن العمل التطوعي مثل دراسة سمر المالكي ٢٠١٠ وموسى الشتيوي ٢٠٠٠ و دراسة نيلسون غرينم ٢٠٠٥ ودراسة ماريكي ويلسون ١٩٩٧وسعيد بن سعيد ناصر الحمدان ٢٠١٣ وسعاد عبود عفيف ٢٠٠٩ وفاطمة محمد رفيدة حيث وجدت الأخيره من ضمن نتائج دراستها أن أعلى فئة تعليمية في عينة المتطوعين والعاملين في منظمات المجتمع المدني كانت في فئة التعليم الجامعي، وهذه نتيجة جيدة تدل على أن أغلب العاملين والقياديين جامعيين أى لديهم القدرة في توظيف خبرتهم التعليمية في العمل التطوعي.

ثانياً:-

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الذكور والاناث على مقياس الاتجاهات نحو العمل التطوعي

النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكر	٤٧	١٨.٦٠	٦٤.٢	٠.٤٤	٠.٦٦
أنثي	٦٠	١٧.٨٠	٦٦.٠٤		

من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الاتجاهات نحو العمل التطوعي حيث بلغت قيمة الدلالة (٠.٦٦) وهي قيمة غير دالة إحصائياً لأنها اكبر من (٠.٠٥)، وكان متوسط الذكور (١٨.٦٠) بانحراف معياري (٦٤.٢)، ومتوسط الإناث (١٧.٨٠) بانحراف معياري (٦٦.٠٤)،وكانت قيمة ت (٠.٤٤).

ويمكن تفسير الإتجاهات الإيجابية لكل من الذكور والإناث نحو العمل التطوعي لسببين رئيسيين وهما إهتمام الشباب في هذه المرحلة العمرية بالجوانب الإجتماعية في الحياه ، والسبب الآخر هو عامل التدين كما ذكر سعيد بن سعيد ناصر الحمدان فى دراسته ٢٠١٣ . كما يتفق ذلك مع ما تحققه الإتجاهات من وظائف نفعية وتكيفية Adaptive Function فهى تزود الفرد بالقدرة على التكيف مع المواقف المتعددة التى يواجهها، فاعلان الفرد عن اتجاهاته يظهر مدى تقبله لمعايير الجماعة وقيمها ومعتقداتها . كما يظهر إنتماءه وولاءه لقواعدها، لذا تعتبر الاتجاهات موجهات سلوكية تمكنه من تحقيق أهدافه وإشباع دوافعه ، في ضوء المحكات أو المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع ، كما تمكنه من انشاء علاقات تكيفية سوية مع هذا المجتمع .

ويعتبر عدم وجود فروق بين الذكو والاناث نتيجة مقبولة فى الوقت الحالي وغير مستبعدة في ظل تساو الظروف الإجتماعية والإقتصادية وفرص الحصول على المعلومات التي يتعرض لها كل من الذكور والإناث على حد سواء دون أدنى تفاوت ، مما جعل الفروق بين الذكور والإناث تنحصر فى أدني مستوياتها وربما أصبحت الفروق لا تتعدى كونها فروق تشريحة بيولوجية فقط ، هذا إلى جانب تطور وتغير النظرة إلى الإناث حيث أنه نتيجة ضغوط المعيشة أصبحت الأنثي شريك للرجل فى تحمل المسئولية وشريك له فى كافة المجالات العلمية وغير العلمية ، لذلك أصبح لمستقبل الأنثي التعليمي والمهني أهمية أكبر من ذي قبل ، فهى تحتاج إلى كفالة نفسها وتحمل مسئولية أسرتها ومساعدة زوجها فى المستقبل لذلك لم يعد هناك فروق في الإهتمام بالقضايا السياسية والإجتماعية إنما أصبح كل من الذكور والإناث على حد سواء يواجهون المستقبل بمسئولياته وتحدياته بنفس القدر لهم ما يستحقون وعليهم من الواجبات ما عليهم على حد سواء.

ويشير رشاد عبد العزيز موسى ١٩٩١ إلى أن فتح أبواب التعليم لكل من الذكور والإناث واتاحة الفرص التعليمية والعملية للجنسين وكذلك إختفاء النظرة الوالدية إلى حد ما إلى الكائن البشرى سواء لكونه ذكرا أو أنثى فكلاهما أصبحا سواسية، يلاقيان نفس المعاملة الوالدية والرعاية والاهتمام فى غرس مفاهيم الأستقلال والانجاز لكليهما وزيادة تطلعات كل من الجنسين إلى مكانة إجتماعية أرقى فى المجتمع . كما أن إصرار الأنثى على التفوق والنجاح والتحمل والمثابرة قد يرجع إلى ميكانيزمات دفاعية من قبل الأنثى تعويضا لما لاقت من غبن فى مكانتها الاجتماعية فى المجتمع ، لذا فانها تحاول باصرار وباجتهاد ان

تتفوق وتثبت وجودها فى أى مجال من المجالات الحياتية أى أن المفاهيم الثقافية المرتبطة بالجنس قد تغيرت تغيرا ملوحوظا بالمقارنة إلى تلك المفاهيم التى كانت سائدة من فترة خلت والتى كانت تنظر إلى الأنثى ككائن له دور اجتماعى محدد لا يتجاوزه ولا يتعداه فكان ينظر إلى الأنثى على أنها مخلوق ناقص عاجز لا يستطيع فعل شىء.

كل ذلك من شأنه أن يقرب المسافات الفكرية والثقافية والإجتماعية بين الذكور والإناث ويجعل كل منهم يسعى بجد إلى تحقيق ذاته . ولن يتأتى ذلك إلا بتوافر بيئة مناسبة تتسم أكثر ما تتسم بالأمن وتحفيز الشباب واستيعابهم ووضعهم عين الإعتبار في خطط الدول التنموية وهذا ما حدث بالفعل في رؤية المملكة ٢٠٣٠ حيث أعطت حافزاً نفسياً للشباب على صنع حياه أفضل والتطلع لمجتمع أكثر تقدماً ورقياً وأن ما يبذله الشباب سيعود بالنفع على نفسه وعلى بلاده.

التوصيات :-

من خلال ما توصل إليه البحث من نتائج يمكن صياغة التوصيات التالية :-

١- حصر أهم المشكلات المجتمعية بشكل مدروس وتوجيه مؤسسات المجتمع المدني إلى ضخ العمل التطوعي والمتطوعين في إتجاه حل هذه المشكلات جنباً إلى جنب مع مؤسسات الدولة .

٢- توزيع بيان سنوي في بداية العام الدراسي على الجامعات والمدارس الثانوية بالمجالات المطلوب العمل عليها وفقاً لأولويتها بما يتفق مع خطط الحكومة التنموية .

المراجع :-

أولاً : المراجع العربية :-

١- أحمد عطوة (١٩٩٩) . علم النفس الاجتماعى – أسسه وتطبيقاته ، القاهرة : دار الفكر العربى .

٢- أحمد عزت راجح (١٩٩٩) . أصول علم النفس ، ط ١١، القاهرة : دار المعارف .

٣- أحمد عطوة (١٩٩٩). الاتجاهات النفسية ، علم النفس الاجتماعى وتطبيقاته ، ط٢،القاهرة : مركز النشر بجامعة القاهرة.

٤- آمال عبد السميع (٢٠٠٢) . النمو النفسى للأطفال والمراهقين ، القاهرة : مكتبة الأنجلو .

٥- إبراهيم الشافعى (١٩٩٧) .أثر برنامجيين مقترحيين على الاتجاهات التعصبية (دراسة تشخيصية عالمية إرشادية) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، قسم علم النفس ، جامعة طنطا.

٦- السيد ياسين (٢٠١٤), رؤية شباب الباحثين لمستقبل مصر، قضايا وآراء الخميس ٢٦ من صفر ١٤٣٦ هـ ١٨ ديسمبر ٢٠١٤ السنة ١٣٩ العدد ٤٦٧٦٣، رابط http://www.ahram.org.eg/NewsQ/348109.aspx:

٧- جابر عبد الحميد جابر – علاء الدين كفافي (١٩٩٥) . معجم علم النفس والطب النفسى ، الجزء السابع ، القاهرة : دار النهضة العربية .

٨- ديوبولد ب فان دالين (١٩٩٧) . مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، القاهرة : مكتبة الأنجلو .

٩- رشاد عبد العزيز موسى (١٩٩١) . دراسات فى علم النفس الاجتماعى " سيكولوجية الفروق بين الجنسين" ، القاهرة : دار مختار للنشر والتوزيع.

١٠- سعد جلال (١٩٨٥) . الطفولة والمراهقة ، ط ٢ ، القاهرة : دار الفكر العربى .

١١- سيد صبحى (١٩٩٨) . الانسان وصحته النفسية ،القاهرة : بدون ناشر.

١٢- سامية مصطفى الجندى (٢٠٠١) . القضايا المعاصرة لعلم النفس الاجتماعى ، القاهرة ، دار الثقافة.

١٣- سعاد عبود عفيف (٢٠٠٩) بعنوان " دراسة لدور المرأة التطوعي في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية.

١٤- سعد عبد الرحمن (١٩٩٨) . القياس النفسى النظرية والتطبيق ، القاهرة : دار الفكر العربى.

١٥- سعدية محمد بهادر (١٩٩٦) . المرجع فى تربية طفل ما قبل المدرسة ، الكويت : مؤسسة الكويت للتقدم العلمى.

١٦- سعيد ناصر حمدان (٢٠١٣) دور العوامل الاجتماعية والثقافية في المشاركة التطوعية للشباب السعودي ، مجلة كلية التربية ، المجلد رقم٢٨ العدد رقم (٧٩)

١٧- سهير كامل أحمد (١٩٩٨). التوجيه والارشاد النفسى ، القاهرة : مكتبة الأنجلو.

١٨- سمر المالكي (٢٠٠٩) بعنوان " مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي" كلية التربية – جامعة ام القري

١٩- شحاته محروس (بدون سنة نشر) . أبناؤنا فى مرحلة البلوغ وما بعدها " سلسلة سفير التربوية (١١) " ، القاهرة : سفير .

٢٠- عادل عز الدين الاشول (١٩٩٩) . علم النفس الاجتماعى ، القاهرة : مكتبة الأنجلو .

٢١- على الدين هلال ، محسن يوسف (٢٠٠٦) . ملتقى الشباب العربى للفكر والاصلاح ، الاسكندرية : مكتبة الاسكندرية .

٢٢- عبد المجيد سيد أحمد وآخرون (٢٠٠١) . السلوك الانسانى بين التفسير الإسلامى وأسس علم النفس المعاصر ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٣- عبد اللطيف محمد خليفة (١٩٩٨) . دراسات فى علم النفس الاجتماعى، القاهرة : دار قباء.

٢٤- عبد المطلب أمين القريطى (١٩٩٩) . دراسة لإتجاهات طلاب الجامعة نحو المعوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات ، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد ٥٢، السنة ١٣، ص ١٣٠

٢٥- على عسكر – معصومة احمد (٢٠٠٣). الاتجاه النفسى نحو تولى المرأة للوظائف الاشرافية بمنظمات العمل المختلفة فى المجتمع الكويتى ، مجلة العلوم الإجتماعية ، مجلد ٣١، العدد ٤، جامعة الكويت، ص ٨٥٧.

٢٦- فؤاد أبو حطب ، محمد سيف الدين فهمى (١٩٨٤) . معجم علم النفس والتربية ، الجزء الأول القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية .

٢٧- لطفى فطيم (١٩٩٥) . المدخل الى علم النفس الاجتماعى ، القاهرة : مكتبة الانجلو .

٢٨- وليم و. لامبرت ، والاس إ. لامبرت (١٩٩٣) . علم النفس الاجتماعى ، ط ٢ ، القاهرة : دار الشروق .

٢٩- مجمع اللغة العربية (١٩٩٠) . المعجم الوجيز، القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

٣٠- محمد عاطف غيث (١٩٩٥) . قاموس علم الاجتماع ، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٣١- محمد داوود (٢٠٠٤) . المشاركة الإجتماعية الرؤية والأهداف ، القاهرة .

٣٢- موسى شتيوي وآخرون(٢٠٠٠) التطوع والمتطوعون في الوطن العربي القاهرة ، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية .

ثانياً : المراجع الأجنبية:-

33- margaret .m&frank.b (1997). Political analysis,boston library of congress cataloging publication p 130

34-John Wilson, "Volunteering" ،Annual Review of Sociology, Retrieved 7-11-2016. Edited. ^

35-Wilson greem (2005) Relationship between volunteer work and satisfaction with life, Journal of volunteer administration v,5, P. 13 .

36- Mareky.W.(1997). The impact of participation in political activity and social activity and volunteer work on the well-being and happiness of the individual " UK: National youth agency. Youth Work .